اوادني فاوحى الله فيما اوحى خمسين صلاة علي امتك كل يوم وليلة
ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك
ربك قال عهد الي خمسين صلاة علي امتك كل يوم وليلة قال ان
امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم الي جبريل كانه يستشيره في ذلك
واشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به جبريل الي الجبار فقال
وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه
عشر صلوات ثم رجع الي موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى
الي ربه حتى صارت الي خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس
فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي علي ادني من هذا
فضعفوا فتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا
واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله
عليه وسلم كانه يستشير ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة
فقال يا رب ان امتي ضعفا اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم
فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل
القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب قال فكل حسنة بعشر
امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الي موسى
فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر
امثالها قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل علي ادني من ذلك
فتركوه ارجع الي ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه
قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو في المسجد الحرام اه
ولكثرة مخالفته المشهور قال الخطابي هذه القصة كلها انما هي
حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها الي النبي صلى الله عليه
وسلم ولا نقلها عنه ولا اضافها الي قوله فحاصل النقل انها من جهة

الراوي

الراوي اما من انس واما من شريك فانه كثيرا ينفرد بمناكير الالفاظ
التي لا يتابع عليها سائر الرواة انتهى وتعقبه الحافظ بن حجر بانه لا مانع
من ان انسا لم يسند هذه القصة الي النبي صلى الله عليه وسلم
لانا نجزم فاذا فاه ان يكون مرسلا واما ان يكون تلقاها عن النبي صلى
الله عليه وسلم او عن صحابي مثله ومثل ما اشتملت عليه هذه
القصة لا يقال بالراي فله حكم الرفع ولو كان لما ذكرنا نادرا لم يحمل
حديث احد روي مثل ذلك علي الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين
قاطبة فالتعليل بذلك مردود وقال ابو الفضل بن طاهر تعليل
الحديث بتفرد شريك ودعوى بن حزم ان الافة منه شيء لم يسبق
اليه فان شريكا قبله ائمة الجرح والتعديل ووثقوه وروا عنه واخذوا
حديثه في نصانيفهم واحتجوا به وحديثه هذا رواه عند سليمان بن
بلال وهو ثقة وعلي تقدير تفرده بقوله قبل ان يوحي اليه لا يقتضي
طرح حديثه فهو الثقة في موضع من الحديث لا يسقط جميع الحديث
ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو ترك حديث من
وهم في تاريخ لترك حديث جماعة من المسلمين وقد اجاب عن هذه
المواضع التي خالف شريك غيره فيها الامام القسطلاني فقال
الامكنة في السموات للانبيا افصح في حديثه انه لم يضبط منازلهم
وقد وافقه الزهري في بعض ما ذكر واما كون المعراج قبل البعثة
فانه لم يعين المدة بين المجيئين فيحتمل ان تكون المدة ليلة واحدة
او ليال كثيرة او عدة سنين وبهذا يحصل الجواب عما استشكله
الخطابي وابن حزم وعبد الحق وعياض والنووي من قوله قبل ان
يوحي اليه كذا قرره الحافظ بن حجر وقيل قبل ان يوحي اليه في يقظة
الصلاة ومنهم من اجراه علي ظاهره بناء علي ان الاسراء كان مرتين
قبل النبوة وبعدها كما حكاه في المصابيح قلت وقد تقدم
ما فيه واما قولهم ان شريكا تفرد به فقال الحافظ بن حجر انه قد

Copyright Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)